مسرحية الأطفال الاستعراضية الغنائية

أبو زيد الهلالى

تأليف

السيد حافظ

الأهداف التربوية :

- **يجب استخدام أكثر من طريقة في التفكير واستخدام أكثر من أسلوب للوصول إلى الهدف.**
- **إن المظلوم لابد أن يعمل على رد الظلم ولا ينتظر الآخرين يحلون له مشاكله .. ولكن يعمل ويطلب مساعدتهم فيكون الحل جماعياً وليس فردياً.**
- **إن الطماع الذى يطمع في حق من حقوق غيره يخيب..**
- **المستقبل مع الحق.**
- **الخير ينتصر على الشر في النهاية مهما طال الصراع..**

أهداف تاريخية :

- **إن أبا زيد الهلالى لم يكن غازياً للبلاد التي زارها كان عوناً لها.**
- **المعلومات التي تضاف للطفل من خلال هذا العمل.**
- **تقديم الشخصية التراثية المعروفة لعالم الكبار أبو زيد الهلالى للطفل العربى.**
- **إن شبه الجزيرة العربية كلها كانت تعانى من الجوع والحرمان وبالتالي يقارن الطفل بين نعمة الله التي أنعمها عليه حالياً في مجتمع النفط والزراعة وبين المجتمع والحياة السابقة..**
- **إن الحمام الزاجل كان وسيلة لتبادل الرسائل ونقلها بدلاً من الطائرات.**
- **إن السيف وسيلة الحرب وليس المدفع والبندقية...**
- **بيان صفات العربى.. الشجاعة.. الشهامة.. الكرامة.. المروؤة .. النخوة.**
- **أسلوب العمل الجماعى في حل المشكلة وليس الأسلوب الفردى.**
- **إذا استأمنك شخص على شيء فحافظ عليه ولا تخنه.. مثلما فعل سعيد مع الملك عامر.**

المؤلف

السيد حافظ

المشهد الأول

يفتح الستار فى المسرحية

(يفتح الستار بهدوء في الظلام في دائرة خافتة مع موسيقى راقصة منغمة ثم يظهر حصان أبو زيد الهلالى داخل دائرة الضوء المتحركة) (الديكور في اليمين) .. قصر الملك حسن وفى اليسار قصر الأمير مفرج..

الحصان : أنا حصان أبى زيد الهلالى.. في الحكاية القديمة كانت فرسة أما في حكايتنا هذه حصان.. أنا الحصان الذى عاش مع أبى زيد الهلالى الحروب الكبيرة والحكايات الكثيرة.. أحداث كثيرة وكبيرة وكبيرة.. ولكننى الليلة يا أولادى الأعزاء سأحكى لكم حكاية واحدة وربما حكايتين من هذه الحكايات .. كان ياما كان.. في جزية العرب..

: (يتحرك الضوء من عليه ليظهر المجموعة .. في لوحة استعراضية غنائية راقصة.. مجموعة من الناس وقد جلست القرفصاء .. ظهور السماء التي لا تمطر ماء والسماء..)

: أغنية جماعية بما معناه "نحن سكان الجزيرة العربية غاب المطر عنا.. هلك الزرع .. ماتت الحيوانات لأنها لا تأكل ولا تشرب.. أين الماء.. ارحمينا يا سماء"..

: (يدخل الحصان معهم في حوار الأغنية "اصبروا وانتظروا.. وتماسكوا يا بنى هلال" ترد المجموعة بما معناه "كانت أرضنا أجمل الأراضى" "كانت حياتنا جميلة.. جف المطر جف المطر.. وخاف الناس .. وجاع الناس.. "الحصان يغنى" "لا تحزنوا".

المجموعة : أين أنت يا مولاى حسن ابن حسان.. أين أنت يا أبا زيد الهلالى؟ أين أنتم يا أمراء الجزيرة؟ (عند انتهاء الأغنية بكلمة أين أنتم يدخل الملك حسن..)

حسن : (يدخل في دائرة الضوء) أنا الملك حسن.. أحكم قبائل بنى هلال بالرأى والحكمة والفهم.

المجموعة : مولانا الملك حسن.. عاش .. عاش.. نحن جوعى..

حسن : كفوا عن الكلام الآن.. سنعقد اجتماعاً الأن.

المجموعة : عاش الملك حسن بن حسان..

حسن : أين الأمير دياب؟

المجموعة : الأمير دياب بن غانم.. احضروه الآن.

دياب : (يدخل) أنا الأمير دياب بن غانم .. (يرتدى ثياب الفروسية ويحمل سيفه بين يديك) يا ملك البلاد.

المجموعة : هذا الأمير دياب بن غانم.

حسن : أين أبو زيد ؟

دياب : أين أبو زيد ؟

المجموعة : أين أبو زيد ؟

: (يدخل أبو زيد على المسرح وقد ركب الحصان..)

أبو زيد : انا أبو زيد .. أنا أبو زيد بين يديك يا ملك العرب..

المجموعة : عاش الأمير أبو زيد.

حسن : لنعقد الاجتماع الآن.. يا أمراء.

: (موسيقى مع تجميد الإضاءة على الثلاثة.. ويخرج الحصان من دائرتهم إلى مقدمة المسرح يخاطب الجمهور..)

الحصان : (للجمهور) واجتمع الأمير أبو زيد الهلالى مع الملك حسن بن حسان مع الأمير دياب بن غانم.. اجتمعوا ساعات وساعات.. هل يجلسون في لأرضهم؟.. أم يرحلون ويسافرون إلى تونس الخضراء؟..

الحصان : لماذا اجتمع الأمراء.. وما هي المشكلة التي يعيشها أهل الجزيرة تعالوا لنرى ماذا يحدث في خيام الأمير مفرج بن نصير..

مفرج : يا بهى .. يا بهى ...

بهى : ماذا تريد..

مفرج : ألا أجد عندك أي طعام...؟

بهى : لا يوجد وأنت أعلم..

مفرج : أيوجد مال؟

بهى : ولا مال..

مفرج : ولا ذهب..؟

بهى : ولا ذهب..

مفرج : ولا أي شيء ..؟

بهى : ولا أي شيء..

مفرج : يا ويلى لو مر علينا ضيف أو جاء قريب أو صديق.

بهى : لا تفكر في هذا الأمر.

مفرج : آه كيف.. لا أفكر.

بهى : لعل الله يرزقنا.

الثريا : يا أبى (تدخل فتاة في العشرينات)

بهى : كلم ابنتك.

الثريا : هل لديك طعام أو مال؟

بهى : لا تفكرى في هذا الأمر..

مفرج : انتظرى يا ابنتى سيفرجها الله.

بهى : الله كريم.

الثريا : يا أبى .. طال الجفاف .. طال

: (يدخل الحصان)

الحصان : هذا حال عُربان شبه الجزيرة.. المطر غاب.. لا مال ولا طعان ولا زرع ولا حيوان.

الكلب : انتظروا يا أطفال دعونا (يدخل كل كبير الحجم) من هذه الحكياة ولندخل إلى حكاية أخرى.. حكاية..

الحصان : (مقاطعاً) انتظر عندى كلام.

الكلب : لا بل أنا عندى كلام.

الحصان : عندى حكاية أبو زيد.

الكلب : وانا الآخر سأحكى عن أبى زيد وعن بلادنا.

الحصان : أي بلاد ؟

الكلب : بلاد الجمال الفتان.

الحصان : وأين تقع هذه البلاد؟

الكلب : في بلاد ما وراء الجبلين العاليين..

الحصان : لا إنى أريد أن أحكى حكاية بسيطة عن الأمير مفرج ثم نعود لحكايتك..

الكلب : هذا يعنى أن أخرج الآن.

الحصان : اسمع حكايتى أولاً وبعدها احك لى واسمع حكايتك.

الكلب : (للأطفال في الصالة) سأخرج الآن ولكننى سأعود بعد قليل وأحكى الحكاية.

: (يخرج الكلب.

الحصان : (على المسرح بمفرده) سأحكى حكاية الأمير أبى زيد والأمير دياب والملك حسن.

: (ضوء على الآخرين والملك)

حسن : اسمع يا أبا زيد لابد من حل المشكلة..

أبو زيد : ماذا نفعل يا أمير العُربان..؟

حسن : ما رأيك يا دياب.؟

أبو زيد : تكلم يا دياب.

دياب : يا ملك البلاد أخاف أن تطلب من العرب السفر إلى تونس فيقولوا لا..

أبو زيد : هذا ما فكرت فيه أنا والأمير دياب.

حسن : هل إذا طلبت منهم السفر سيرفضون؟

أبو زيد : ربما.

حسن : وربما لا.

دياب : يا مولاى الملك .. علينا أن نسأل كل أمراء العرب..

حسن : هل أذهب اليهم وأسألهم..؟

أبو زيد : لا..

حسن : هل احضرهم إلى هنا وأسألهم..؟

أبو زيد : لا لأنهم قد يخجلون ولا يقولون لك الحقيقة.

حسن : إذاً الحقيقة..

دياب : الحقيقة يا مولاى.. نعرفها أنا وأبو زيد.. نتنكر في ملابسنا.. ندور على أمراء العرب جميعهم نعرف أحوالهم ونأخذ رأيهم..

حسن : ونعم الراى.

أبو زيد : هذا رأى صحيح.. نرتدى ملابس تنكرية.

حسن : هيا تحركا في الحال.. يا أبا زيد أنت ودياب

أبو زيد : أمر مولاى الملك حسن.

دياب : أمر مولاى.. أمر مولاى.

: (يخرج أبو زيد مع دياب)

: (موسيقى مع أغنية للمجموعة .. كلمات الأغنية بما معناه.. الحق حلق.. حوش.. أبو زيد متنكر مع دياب في ملابس تنكرية سيدورون على كل أمراء العربان لمعرفة الحقيقة واتفرج يا سلام) (بعد انتهاء الأغنية يظهر الحصان)

الحصان : أبو زيد ودياب لبسا الملابس التنكرية وتحركا إلى أول أمير هو مفرج بن نصير أبو الثريا وزوج بهى.. أتتذكرونهم؟ (ضوء في اليسار)

مفرج : والله أنا جائع مثلكم ولم يدخل بطنى طعان.. أشرب ماء فقط.. ماء فقط.. وأعلم أن ابنتى الثريا جائعة.

الثريا : يا أبى نحن نعلم أن العربان كلها تشكو.

بهى : يا رب فرجها علينا.

مفرج : ليستجب الله لدعائك.

أبو زيد : (من الخارج) يا أهل هذا البيت.

مفرج : يا أهل هذا البيت.. إنه ضيف.. ربما جاءنا الخير..

بهى : أو جاءتنا مصيبة.

مفرج : اذكر الله.

الثريا : لا إله إلا الله..

مفرج : ضيوف .. تفضلوا يا أهلاً وسهلاً.. يا أهلاً وسهلاً.

: (تختفى الثريا والبهى..)

دياب : الأمان..

أبو زيد : والسلام.

دياب : على أهل هذا البيت الكرم.

مفرج : أهلاً وسهلاً.

دياب : هل تقبل ضيفين؟.

أبو زيد : جئنا من آخر بلاد الدنيا.

دياب : واخترناك حتى نكون ضيفيك.

مفرج : يا أهلاً وسهلاً بالضيوف.. يا أهلا وسهلاً .. فضلا..

: (يدخل أبو زيد ودياب ويجلسان.. يذهب إلى زوجته منادياً لها..)

مفرج : بهى.. بهى.

بهى : نعم..

مفرج : جاءنا ضيفان..

بهى : ليس لدينا طعام لضيف واحد.

مفرج : اسمعى.

بهى : نعم

مفرج : اذهبى إلى أبيك شيبان.. أو تذهب الثريا.

الثريا : لماذا ..؟

مفرج : لعلك تجدين عنده طعاماً يا بنتى.

بهى : قل شيئاً من الطعام وليس الطعام.

مفرج : اذهبى يا بنيتى.

الثريا : حاضر يا أبى.. (تخرج الثريا)

بهى : لماذا قبلت الضيوف ونحن جوعى؟

مفرج : لأنهم قصدونا نحن.. دون باقى العربان..

بهى : ولماذا نحن ونحن في هذه الحالة الفقيرة..؟

مفرج : لقد أتوا من أبعد مكان..

: (تذهب الثريا لتجد شيبان وقد جلس في منتصف المسرح.. في المقدمة)

الثريا : يا جدى شيبان.. يا جدى شيبان.

شيبان : الثريا.. يا أخلى البنات يا مرحبا.. تفضلى..

الثريا : يا جدى شيبان.. أبى مفرج يهديك السلام وأمى بهى تهديك السلام.

شيبان : كيف حالهما وحالك..؟

الثريا : الحال سيئة يا جدى..

شيبان : كلنا في هذه الحالة ادخلى واجلسى..

الثريا : لا يا جدى.. أبى يسألك هل عندك شيء من الطعام..

شيبان : شيء من الطعام.

الثريا : يكفى لضيفين.. عندنا ضيفان.. وأنت ذخر لنا يا جدى.. شيبان..

شيبان : لا يا ثريا ليس عندى طعام.. ولم يدخل بيتنا اللحم منذ ثلاثة شهور وأبوك يعلم.

الثريا : أبى يقول ربما تبدلت الأحوال.

شيبان : شيء من الطعام أمر صعب.

الثريا : يكفى لضيفين.. عندنا ضيفان.. وأنت.

شيبان : أتمنى من الله.

: (تعود الثريا إلى أبيها مفرج وأمها بهى..)

بهى : ماذا تقولين .؟؟

الثريا : لا يوجد طعام عند جدى شيبان.

مفرج : ادخلى أنت الدار الآن.

: (تدخل الثريا.. ويقف مفرج مع زوجته بهى)

بهى : ماذا ستفعل..؟

مفرج : هل لديك أي شيء نبيعه؟

بهى : لا يوجد أي شيء يباع إلا أنا وأنت والثريا.

مفرج : الثريا (وكأن فكرة جاءة إليه)

بهى : الثريا (تؤكد الفكرة) اسمع يا مفرج.. بع ابنتك الثريا.. ويثمنها يأكل الضيوف.

مفرج : (يحدث نفسه) الثريا ابنتى الوحيدة.. ابنتى العزيزة.. كيف أبيعها؟ وهذان الضيفان إذا خرجا من بيتى دون طعام ستكون فضيحة أمام العربان.. الأمير مفرج بن نصير يأتيه الضيوف الجوعى ويخرجون جوعى.. يا فضيحتى يا إلهى ماذا أفعل؟ أأبيع ابنتى؟

: (يحلم مع إضاءة خضراء تغطى المسرح وقد شاهد ما قد يحدث.

بهى : ماذا قلت ..؟

مفرج : هذا رأى صواب.. نعم الرأي.. قومى وأصلحى شأنها وألبسيها أفضل الثياب حتى أبحث في البيوت في كل قبيلة.. أبحث عن مشتر لها.

الحصان : قامت بهى وألبست الثريا الثياب أفضل الثياب.

: (أغنية حزينة عن الزمن الذى جعلهم لا يجدون طعاماً.. تغنيها الثريا.. بهى ومفرج وتغنى المجموعة في نفس الأغنية عن كرم العربى وتتغنى.. بمجد العربى وبيعه لنفسه من أجل ضيوفه)
(ضوء في اليمين حيث الملك حسن وقد التفت مجموعة من الناس حوله)

حسن : نعم أيها الناس لقد ذهب الأمير أبو زيد لدراسة أحوال البلاد

والعباد.

المجموعة : يا ملك العربان.

حسن : إنى أحاول أن نسافر ولكن قبل أن نسافر لابد أن نكون جميعاً لنا رأى واحد وقلب واحد.. ويد واحدة وإنى في انتظار قدوم أبى زيد ودياب.. حتى يخبرانا برأى كل الأمراء.

: (يتحرك الضوء على اليسار ليظهر أمامنا مجموعة من البوابات تمثل منازل متفرقة.. يمكن استخدام رمز الخيمة والوتد في هذه البوابات.. في قطع الديكور ويكتب على البوابات مضارب ضرغام.. مضارب سنام.. مضارب سالم.. مضارب همام.

: (يدخل مفرج ومعه ابنته الثريا)

: (يدخل مفرج مع الثريا من باب إلى باب..)

مفرج : يا ضرغام يا ابن عدى هلى تشترى الثريا ؟

ضرغام : الثريا ابنتك؟

مفرج : نعم.

ضرغام : ليس عندى مال ولا طعام.

: (يذهب مفرج مع الثريا إلى باب آخر..)

مفرج : يا سنام.

سنام : نعم.

مفرج : أتشترى ابنتى الثريا ..؟

سنام : لا أظن أننى قادر على شراء عنزة لا شراء فتاة.

: (يذهب إلى باب آخر)

مفرج : يا سلام أتشترى ابنتى الثريا..؟

سلاح : يا خسارة.. يا خسارتين.. يا ألف خسارة ليس عندى مال ولا طعام ولا زاد ولا أي شيء ولا أشترى إنما أبيع أي شيء وكل أشيائى.. كى أحصل على طعام..

مفرج : يا أهل العربان.. يا أهل الفضل يا أهل المعروف.. يا أهل المروءة

من يشترى الثريا بعشاء لضيفين؟

همام : يا خسارة .. هذا الجمال .. يا خسارة هذه الثريا من يشتريها يربح وإذا اشتراها أحدهم من أين يطعمها.. من أين يسقيها؟ اسمع يا مفرج.

مفرج : نعم

همام : اذهب للملك حسن قد يشتريها منك.

: (يأخذ الثريا من يدها ويذهب للملك حسن وقد جلس على عرشه)

مفرج : يا ملك البلاد..

حسن : نعم يا رجل.

مفرج : أقدم لك ابنتى الثريا.. أجمل ما عندى وأفضل ما عندى لتشتريها وتراعيها..

حسن : (ينظر للثريا) معقول تبيع ابنتك..؟ هل توافقين يا فتاة.؟ وماذا تطلب؟

مفرج : طعاماً لرجلين.. ضيفين.. عزيزين..

حسن : تبيع ابنتك مقابل عشاء .. لرجلين..؟

مفرج : ماذا تريد من العرب أن يقولوا عنى؟ جاء الضيوف وهم جوعى عند مفرج ابن نصير وخرجوا جوعى..؟

حسن : أنت إذاً الأمير مفرج بن نصير..؟

مفرج : نعم..

حسن : هل يعقل أن تبيع ابنتك؟ هل هذا معقول؟

مفرج : هذا كلام رجال العرب..

حسن : اقسم بالله إننى في حيرة.. إننى لا أصدق.. وأنت يا ثريا يا أميرة كيف توافقين إياك..؟

الثريا : إنه أبى وطاعة الأب والأم واجبة...

حسن : أعطوا الأمير مفرج بن نصير كيلين من القمح وعنزة وفرسة كى يكرم ضيوفه...

: (أغنية جماعية.. عاش العربى الكريم.. عاش كرم العربى.. لأخية العربى.. أثناء الأغنية نعود إلى نفس الموقف السابق والحلم)

مفرج : لن أبيع الثريا.

: (يدخل مفرج على أبى زيد ودياب)

مفرج : أيها الفارسان العربيان الشجاعان.. ليس عندى طعام ولا مال وليس عندى سوى لحمى ونفسى أقدمها لكما.. وأنا لست بخيلاً ولكننى أمير..

أبو زيد : لا يا أمير مفرج.

دياب : أنا دياب وهذا أبو زيد.

مفرج : معقولة أبو زيد ودياب عندنا؟ يا ثريا يا بهى هذان: الأمير دياب بن غانم والأمير أبو زيد عندنا...

بهى : يا مرحباً.. إنهما ليسا ضيفين إنهما أصحاب الدار ..

الثريا : يا مرحباً.. يا مرحباً.

أبو زيد : لقد جئنا لنسألك ولنعرف رأيك يا أمير مفرج هل نرحل وتكون معنا؟

الثريا : نكون معكم؟

مفرج : دعينى أتحدث يا بنتى.

الثريا : آسفة يا أبى تحدث..

بهى : تحدث يا مفرج.

مفرج : سأذهب معكم.

: (المجموعة في أغنية.. هيا يا أبا زيد نرحل إلى تونس.. هيا يا أبا زيد نرحل إلى تونس ومعك دياب ومعك الملك حسن ومعك القاضي فايد ومعك الجميع..)

الحصان : لكن أبو زيد قرر الذهاب لدراسة أحوال تونس مع الأمير دياب..

الكلب : كُف يا حصان عن الكلام ودعنى أحك حكياتى أنا الآخر.

الحصان : حكايتك عن من ...؟

الكلب : عن أبى زيد الهلالى في بلاد الأمير مغامس وكيف رآه.. وكيف شاهده.. يحكى أن أميراً عربياً أسمه مغامس...

: (يتحول هنا الديكور إلى قصر مغامس أثناء أغنية تقول كلماتها.. هنا البلاد السعيدة هنا البلاد الجميلة.. هنا بلاد الأمير مغامس.. هنا بلاد الهنا..

الكلب : هنا بلاد الأمير مغامس..

: (يظهر مغامس)..

مغامس : يا مزيون.. يا مزيون..

الكلب : (للأطفال في الصالة) إنه ينادى على أستأذنكم حتى نكمل الحكاية.. هو.. هو.. نعم يا سيدى...

مغامس : أين أنت يا مزيون..؟

مغامس : هيا بنا للصيد...

عامر : (يدخل) لا صيد اليوم.. ولا سفر..

مغامس : أبى الملك عامر..

عامر : كيف حالك يا سعيد.

سعيد : خادمك وعبدك الأمين يا سيدى بخير والحمد لله..

مغامس : لماذا نلغى رحلة الصيد يا أبى.

عامر : اسمع يا بنى إن عمك أبو الوجود وابنته شاه الريم سيحضران اليوم ويجب أن تجلس معهما.

مغامس : سأحضر لهما من الصعيد لحم غزال.

سعيد : أنا خادمك الأمين.. سأذهب واصطاد بسهامك غزالاً واحضره لضيوفك باسمك.

عامر : اذهب يا سعيد.

سعيد : أمر مولاى الملك عامر والأمير مغامس.. (يخرج سعيد)

مغامس : كيف يذهب سعيد للصيد بدلاً منى..؟

عامر : سعيد عبدك المطيع.. تعلم فنون الحرب والسيف وركوب الخيل

وهو يتبعك كخادم وكفارس.

مغامس : حقاً عمى قادم مع شاه الريم.

الحارس : (يدخل) الملك أبو الوجود والأميرة شاة الريم...

عامر : ها هما..

مغامس : شاة الريم.

شاة الريم : (تدخل) مرحباً يا ابن العم.. مرحباً يا عمى الملك عامر..

أبو الوجود : ها قد وصلنا وجئنا في الموعد. (ينظر إلى مغامس الذى راح يحدث الريم) كيف حالك يا مغامس يا زوج ابنتى.

مغامس : بخير يا عمى والحمد لله.

عامر : أترى أن نحدد ميعاد الزواج ما رأيكم؟ ما رأى العروس؟

شاة الريم : الرأي رأى الكبار...

عامر : مبارك..

: (تغنى المجموعة أغنية مبروك زواج شاة الريم من مغامس الشاب الرائع.. الجميل.. وشاة الريم.. الحلوة.. مثل الغنوة.. مثل الصباح)

الكلب : هذا ما حدث في قديم الزمان وليس الآن.. ولنكمل الحكاية.. نحن اليوم في حفل زفاف الأمير مغامس والأميرة شاة الريم...

: (تدخل شاة الريم في ملابس الفرح ويقف أبو الوجود..)

شاة الريم : (وهى فرحة) أبى يا ملك العرب..

أبو الوجود : شاة الريم.. يا أميرة الأميرات.. يا أخلى البنات.

شاة الريم : كل الناس فرحة..

أبو الوجود : بك ويابن عمك.. فأنتما مستقبل البلاد.

مغامس : (يدخل) شاة الريم.. شاة الريم..

أبو الوجود : وعمك نسيته..؟

مغامس : عمى العزيز.. عمى الملك.. عمى الفراس.. هذا أسعد يوم..

مغامس : شكراً يا سعيد.. (يدخل سعيد يقدم هدية للأمير مغامس)

أبو الوجود : من يكون هذا ؟

مغامس : إنه عبد وخادم أمين يدعى سعيداً..

أبو الوجود : خذ يا سعيد ألف دينار فأنت خادم أمين.. (يعطيه ألف دينار)

سعيد : شكراً يا مولاى...

أبو الوجود : أين أخى الملك عامر....؟

مغامس : أين الملك عامر يا سعيد؟

سعيد : يوزع الهدايا والمال على الشعب..

أبو الوجود : وأنا أيضاً أريد أن أوزع المال والهدايا على الشعب معه خذنى اليه يا سعيد..

سعيد : أمر مولاى..

: (يخرج سعيد والملك أبو الوجود)

شاة الريم : مغامس

مغامس : شاة الريم..

شاة الريم : هذا أسعد أيام المدينة.. الناس فرحة.. الناس في بهجة.

مغامس : هكذا أهلنا.. يفرحون بسرعة ويبكون بسرعة...

الحارس : (يدخل) الأمير نبهان..

شاة الريم : نبهان.. عدونا..

مغامس : عدو أبى وعدو عمى...

شاة الريم : عدو كل الناس..

مغامس : لماذا جاء...؟

شاة : ربما جاء ليبارك لنا ويصالحنا..

: (يدخل الفراس نبهان.. وهو رجل شرير.. عنيد)

نبهان : الأمير نبهان لا ينتظر على الأبواب..

مغامس : ماذا تريد ....؟

شاة الريم : ماذا تريد ....؟

نبهان : شاة الريم.. أنت أجمل الجميلات في بنات العرب.

مغامس : حدثنى أنا .. إن جئت للسلام فصافح وسلم وإن جئت للشر...

نبهان : (يضحك ضحكة شريرة وبسخرية) أنت مغامس على ما أظن...؟

مغامس : انا الأمير مغامس..

نبهان : ها.. وتريد أن تتزوج من هذه الفتاة الجميلة؟

مغامس : نعم..

نبهان : عندك عشرون عاماً وتريد أن تتزوج.. أنت طفل..

مغامس : أنا رجل..

نبهان : أنت قاصر.. عندما تبلغ الواحدة والعشرين تصير رجلاً..

مغامس : أنا رجل وأمير وابن ملك..

نبهان : كُف يا ولد عن الحديث مع فارس وأمير..

أبو الوجود : (يدخل) نبهان..؟

نبهان : أبو الوجود؟

أبو الوجود : ما الذى أتى بك إلى هنا.. للسلم أم للحرب؟

نبهان : جئت أقدم السلام وأقدم الحب والصداقة.. وأطب يد الأميرة شاة الريم وأن نوقف الحرب التي بين قبيلتنا وقبيلتكم ويسود بيننا السلام.

شاة الريم : أنا أتزوجك ...؟!

نبهان : نعم تتزوجيننى وأنا أحدث أباك ولا أحدثك أنت.. ماذا قلت يا أبا الوجود...؟

أبو الوجود : أنت مجنون.. اليوم فرح الأمير مغامس على شاة الريم.

نبهان : مغامس شاب صغير يبلغ من العمر عشرين عاماً.. وأنا فراس وأمير وحكيم..

مغامس : احترم نفسك واحفظ كلامك يا أمير نبهان.. لولا أنك في قصرنا..

عامر : (يدخل) ما الذى يجرى هنا (يشاهد نبهان) من ؟ نبهان ؟

نبهان : نعم نبهان..

عامر : ماذا تريد ؟

نبهان : جئت.

أبو الوجود : (مقاطعاً) طلبك مرفوض يا أمير نبهان..

نبهان : (يخرج سيفه) إذاً هي الحرب بيننا وبينكم..

: (أغنية الحرب تقول كلماتها بما معناه.. هذه معركة بين الخير والشر بين الليل وبين الصبح.. بين الصدق وبين الكذب..)

الكلب : وهكذا قامت الحرب بين الشرير نبهان الفارس الذى يخافه العربان والفرسان وبين الملك أبى الوجود وأخيه الملك عامر وابنه.. الأمير مغامس..

: (جزء من الأغنية.. يدخل سعيد وهو يحمل الأمير عامر مصاباً في صدره)

سعيد : سلامتك يا مولاى.. سلامتك.. الطبيب سيحضر حالاً يا مولاى..

عامر : سعيد نادِ الأمير مغامس في الحال ليس عندى وقت للأطباء.

سعيد : خادمك يا مولاى.. أمرك..

: (يجرى مسرعاً إلى الخالاج..) (للحارس بلهجة الآمر) انتبه إلى مولاى.

حارس : حاضر.

عامر : سعيد

الحارس : (ينادى) سعيد.. يا سعيد.

سعيد : (يدخل) اسمى الفراس سعيد.. سمعت ألم تشاهد وتسمع عنى في الحرب.

الحارس : معذرة .. يا فارس سعيد..

سعيد : مولاى يريدك ..

سعيد : (بلهجة الفقير) أمرك يا مولاى.

عامر : إياك أن تخبر الجنود أنى أصبت.. نادِ لى الأمير مغامس دون أن تخبره.

سعيد : فاهم يا مولاى..

عامر : هذا الفاجر نبهان قتل أخى أبا الوجود وأصابنى في القلب قتل الفرسان.

شاة الريم : (تدخل) عمى.. عمر العزيز.. قالوا لى إنك أصبت.. سليمة.

عامر : لا أعتقد.. أظن أنها النهاية..

شاة الريم : لا يا مولاى..

سعيد : لا يا مولانا.

عامر : هيا يا سعيد ناد مغامس..

مغامس : (يدخل) ماذا هذا الذى سمعته .. هل أصابك نبهان في القلب يا أبى.. أصباك هذا الملعون نبهان.

عامر : أصابنى يا بنى.

مغامس : سأقتله...

سعيد : لا يا مولاى الأمير مغامس.. إننى مع الفرسان سنخرج الآن.. وسنلقنه درساً لن ينساه.

عامر : أنت فارس شجاع يا سعيد وإنى..

سعيد : (مقاطعاً) إنى سأقتل لك نبهان في ساعة من الزمان.. استأذنك يا مولاى.

: (يخرج مسرعاً.. أغنية للمجموعة تقول كلماتها بما معناه.. ساعة واحدة.. ساعة واحدة يا سعيد.. أكسر الحديد.. واهزم العنيد) أغنية في دقيقة.

الكلب : نعم ساعة.. ثم ساعة.. وعاد سعيد مع العبيد وقتل العدو العنيد نبهان وصار من كبار الفرسان..

عامر : (يقف وهو متعب) يا أعوانى .. يا كبار.. الدولة لقد انتصر سعيد على عدونا نبهان ولقد أقمناه ملكاً على هذه البلاد لمدة عام حتى يصبح مغامس في الواحدة والعشرين.. ويصير مغامس الأمير ويكون سعيد من كبار الوزراء والأعوان (يموت الملك عامر).

سعيد : (يُقبل يد الملك عامر) سأفعل يا مولاى .. فأنا عبدك.

: (يجلس سعيد على كرسى العرش ويذهب العبيد ويحملون جثة الأمير عامر)

سعيد : يا حارس..

الحارس : نعم يا فارس سعيد..

سعيد : اسمى الملك سعيد..

: مات الملك .. عامر.. عاش الملك سعيد..

: (أغنية استعراض.. مات الملك عامر.. عاش الملك سعيد..) أغنية قصيرة.

سعيد : (يحدث نفسه) إيه.. هذا ما كنت أحلم به الكرسى.. العرش.. إنى حررت نفسى بقوتى.. بسلاحى وهأنا قد انتصرت على نبهان وحصلت على كرسى العرش.. وأصبحت ملكاً وسأقبض على كل شيء بيد من حديد وسأقتل كل من يقف أمامى حتى ولو كان مغامساً أو أمه العجوز.

سعيد : يا حارس.

الحارس : أمر مولاى.

سعيد : ينتقل الأمير مغامس إلى قصر الحمام..

الحارس : هذا القصر بعيد..

سعيد : ومعه أمه..

الحارس : وهذا القصر..؟

سعيد : يصبح لى..

الحارس : حاضر..

سعيد : وقصر السحاب للأميرة شاة الريم..

الحارس : ألن يتزوج الأمير من الأميرة..

سعيد : ليس وقت زواج.. نحن في حداد لمدة عام.

الحارس : نعم يا مولاى لمدة عام.

سعيد : لقد كان الملك غالياً علينا..

الحارس : حقاً..

سعيد : اسمع..

الحاري : نعم..

سعيد : تطيعنى..؟

الحارس : أطيعك.

سعيد : اسمع...

الحارس : نعم..

سعيد : أنت من الآن كبير الحراس وكاتم الأسرار..

الحارس : عشت يا مولاى..

سعيد : اجمع لى الأبطال والأمراء.. والفرسان.. عندى لهم كلام ..

الحارس : (يصفق)..

: (تدخل المجاميع التي تمثل هذه المجموعات..)

سعيد : أيها العبيد.. أيها الفرسان.. أيها الحراس.. أيها الأبطال.. أيها التجار.. من اليوم أنا حاكم البلاد..

المجموعة : (بمرارة) نعم.

سعيد : واعلموا أننى رأيت أن يذهب الأمير مغامس سيدكم السابق إلى قصر الحمام مع أمه.. لا تعاملوه بالاحترام ولا بالانحناء.. ولا بأى شيء.

المجموعة : (متذمرة)

سعيد : أعلم أنه في أبعد مكان.. ومن الآن فصادعاً.. لا تعاملوه بالاحترام ولا بأى شيء.. وكل من يخالفنى يا ويله منى.. سأقطع رأسه .. سأخمد أنفاسه.

الحارس : رجل بالباب يا مولاى يريد أن يقابلك الآن..

الكلب : (يظهر) انتبهوا إن الرجل هو أبو زيد..

سعيد : ليس عندى كلام مع أحد..

أبو زيد : (يدخل مع دياب) وهل يعقل أن يقف شاعر على بابك ويهان ويرد

إلى بلده حزيناً..

دياب : يا ملك البلاد..

سعيد : ومن أنتما وماذا تريدان...؟

أبو زيد : انا شاعر وصديقى شاعر..

سعيد : ما اسمكما...؟

أبو زيد : اسمى سالم وصديقى سلمان..

سعيد : انصراف لكل من في الديوان.. (صوت مغامس في الخارج) انتظروا.

مغامس : (للحارس) أريد أن أدخل الآن.

سعيد : من ...؟

الحارس : إنه الأمير مغامس..

سعيد : ماذا يريد ؟

مغامس : انا أدخل باستئذان ؟ (ينظر للأمراء) سلام أيها الأمراء والفرسان. (لا أحد يريد...)

مغامس : هل هذه أوامرك أن لا يردوا على السلام..

سعيد : إنهم أحرار يتصرفون كما يشاءون يردون أو لا يردون..

أبو زيد : (لدياب) من يكون هذا الفتى...؟

دياب : (هامساً) لا أعلم..

سعيد : عندى اجتماع.. عندى ضيوف وتأتى وتقتحم الاجتماع؟

: ماذا تريد يا مغامس؟ أنا مشغول.. اخرج الآن.

مغامس : (يخرج وهو ينظر اليه نظرة احتقار...)

سعيد : أنتما يا شاعران.. غداً تحضران حفل زفافى على الأميرة شاة الريم؟ فاستعدوا لالقاء الشعر..

أبو زيد : حاضر..

دياب : حاضر..

سعيد : انصروا الآن..

: (ينصرف أبو زيد ودياب)

سعيد : يا كبير الحراس.. آتونى بالساحر..

الحارس : بماذا يأمرنى الملك ؟

سعيد : غداً سأتزوج الأميرة أخبرنى كيف ستكون الحال؟

الساحر : هوو.. هاها.. هم هم.. عجيب.. عجيب.. عجيب.. غريب.. غريب..

سعيد : ماذا ؟ ماذا .؟

الساحر : الزفاف لن يتم.

سعيد : ماذا ؟

الساحر : سيحضر أبو زيد الهلال ومعه الأمير دياب.. وسيقلب الفرح.. إلى حزن.. عن إذنك يا مولاى..

سعيد : أيها الحراس.. امنعوا دخول الغرباء.. لا أريد أحداً.. لا أريد أي شخص يدخل البلاد لمدة أسبوع.. آتونى بالأميرة شاة الريم.

الحارس : شاة الريم.

شاة الريم : أمر مولاى كنت على الباب.. ماذا تريد..؟

سعيد : شاة الريم.. اسمعى يا شاة الريم.. أنا ملك واستطيع أن أسعدك وغداً سأتزوجك.

شاة الريم : لن أتزوج إلا بابن عمى الأمير مغامس..

سعيد : أي مغامس.. سأتزوجك غداً لا تحاولى عمل أي شيء.

شاة الريم : مغامس أين أنت ..؟ (تبكى)

مغامس : (يظهر في اليسار وهو على صخرة بعيداً عن الديكور الرئيسى في مقدمة المسرح)

مغامس : ماذا أفعل ..؟

: (ظهور دخان والساحر وقد خرج من الضباب)

الساحر : مغامس

مغامس : من أنت وكيف عرفت اسمى...؟

الساحر : أنا صاحب الحكمة...

مغامس : ماذا تريد ..؟

الساحر : الصبر مفتاح الفرج.. فاصبر على حكم الله..

مغامس : ونعم بالله.

الساحر : واعلم أن هذا العبد سعيداً جبار عنيد وشيطان مريد.

مغامس : أعلم...

الساحر : وأنت الآن فقير بلا مال ولا رجال...

مغامس : نعم...

الساحر : لا تجعل شاة الريم تخالف أمره.. حتى لا يتزوجها غصباً..

مغامس : يتزوجها .. ؟

الساحر : لن يتزوجها ما دام الأمير أبو زيد الهلال قد جاء..

مغامس : الأمير أبو زيد الهلالى وصل إلى أرضنا..

الساحر : نعم .. سيساعدك ويخلصك من سعيد.. ابحث عن أبى زيد الآن.. الآن.

: (يكثر الدخان ويختفى الساحر)

مغامس : أيها الساحر.. أيها الساحر.. أين أنت؟

: (ينظر يميناً ويساراً.. يدخل أبو زيد...)

أبو زيد : أنت يا بنى..

مغامس : ماذا تريد؟.. اذهب للملك واستعد للفرح.

أبو زيد : نستطيع أن نساعدك ونفهم ما حكاية الفرح.

مغامس : لا .. ليس فرحاً إنه مصيبة...

: (تدخل شاة الريم متخفية..)

شاة الريم : يا مغامس.. يا بن عمى..

مغامس : يا ابنة عمى...

شاة الريم : هيا بنا نترك هذه البلاد ونهرب...

مغامس : نترك بلادنا؟... لمن لسعيد..؟

شاة الريم : إنه لئيم وناكر الجميل.

مغامس : لا يا ابنة عمى لا نترك أرضنا للغريب.. لا نتركها.. بل نقف ونحارب.

شارة الريم : وتتركه يتزوجنى....؟

مغامس : لا يستطيع ولن يستطيع.. سيقتله الفارس الكبير.. الكريم...

شاة الريم : الفارس الكبير..

مغامس : نعم سيظهر وسيهزمه هكذا قالت النبوءة.

: (تغنى شاة الريم.. أغنية بما معناه)

: أيبن أنت أيها الفارس الكريم الكبير؟ لتهزم سعيداً اللئيم.. يغنى مغامس...

أظهر عليك الأمان يا فارس الزمان...

يغنى أبو زيد..

ما حكايتكم .. ما روايتكم.. احكوا لى قد أساعدكم...

تغنى شاة الريم ومغامس..

كنا نعيش في سعادة.. كنا نعيش في هناء.. ظهر العبد سعيد اللئيم.. فأخلف الوعد.. وخان العهد.

: (عند الانتهاء من الأغنية.. يقف أبو زيد)

مغامس : ماذا تريد وما اسمك ومن تكون...؟

أبو زيد : اسمى أبو زيد الهلالى...

مغامس : أبو زيد الهلالى.. الفارس الكريم.. الفارس الكبير..؟

شاة الريم : خلصنا من هذا الملك الظالم.. إنه عبد لئيم ناجر للجميل.

أبو زيد : سأرد عنك الأعداء (ينادى) يا دياب.

دياب : (يدخل) نعم يا أبا زيد.

أبو زيد : هيا بنا لنبحث عن حل..

شاة الريم : إن عنده أموالاً كثيرة وعبيداً كثيرين وفرساناً وأعواناً..

مغامس : خذ حذرك .. عنده جنود كثيرون.. عنده....

دياب : **تعال يا أبا زيد ندرس القصر وما يحيط به من أسوار ومن حراس**

شاة الريم : **خذ حذرك يا أبا زيد وأنت يا دياب.**

دياب : **لا تخافى يا أميرة.. لقد سمعت من الأهالى والناس وعرفت الكثير وسنعرف الأكثر هيا يا أبا زيد.**

: **(يخرج أبو زيد ودياب...)**

شاة الريم : **أنا خائفة يا مغامس على أبى زيد...**

مغامس : **لا تخافى إنه فارس الفرسان...**

: **(يدخل الحراس مع سعيد)**

حارس : **ها هي وجدناها يا مولاى.**

سعيد : **هأنت يا شاة الريم تهربين في ليلة العرس.. كيف تفكرين..؟**

مغامس : **لن اسمح لك بالزواج من شاة الريم..**

سعيد : **لن تسمح لى .. خذوا شاة الريم للقصر.. وامسكوا هذا الولد ولقنوه درساً..**

: **(تصرح شاة الريم ويضرب الحراس مغامس ويضحك سعيد ويخرج)**

مغامس : **(وهو نائم على الأرض) أين أنت يا أبا زيد؟**

دياب : **أين أنت يا أميرة.. أين أنت يا أميرة..؟**

أبو زيد : **(للأطفال في الصالة) أين الأمير مغامس أين؟ إنى ذاهب أبحث عنه..**

دياب : **هيا بنا...**

: **(يدخل رجال الشرطة والحراس...)**

سعيد : **اقبضوا على أبى زيد ودياب اقبضوا عليهما..**

: **(يقبض الحراس على أبى زيد وعلى دياب....)**

ســــــــــتار

الفصل الثانى

: (يفتح الستار على قصر الأمير مغامس وقد جلست ام الأمير في حالة حزن)

مغامس : (يدخل) أمى .. أمى..

الأم : مغامس .. ماذا حدث؟

مغامس : جاء الفرج..

الأم : من أين يجئ والأميرة شاة الريم ستتزوج من سعيد.؟

مغامس : ظهر أبو زيد الهلالى.

الأم : أبو زيد الهلالى ..؟

مغامس : من حدثنى الساحر عنه... جاء..

الأم : وماذا سيفعل ..

مغامس : سيحررنا من المعلون سعيد.

الأم : وأنت تنتظر من يحررك يا أمير يا ابن الأمير.. أين شجاعتك أين..؟

مغامس : يا أمى.. كيف تقولين يا أمى إنى جبان..

الأم : أنت قلت هذا بأنك تنتظر أبا زيد.

مغامس : أبو زيد سيكون عوناً لى.. والنبوءة قالها الساحر.

الأم : لا تصدق كلام الساحر واعتمد على الله ثم على نفسك.

مغامس : ليس معى رجال ولا أعوان.

الأم : معك الله.. معك الحق.. معك عزيمتك وشبابك.. معك شعبك.. معك أهلك معك العرب الشرفاء...

مغامس : لكن...

الأم : هل ستنتظر أبا زيد الهلالى ليحل لك مشاكلك؟

مغامس : ليساعدنى..

الأم : تحرك يا أمير قبل أن تضيع شاة الريم وتضيع الإمارة..

مغامس : (يخرج من أمام أمه ويسير نحة الجمهور) ماذا أفعل يا أولاد؟

هل تكونوا معى.

الكلب : هو هو...

مغامس : مزيون.. ماذا أفعل يا مزيون...؟

الكلب : (للجمهور) مولاى مغامس حزين .. أمه تريد أن يحارب وهو لا يدرى كيف يحارب ومتى وأين يحارب.. دعونا الآن من الأمير مغامس ولنر ماذا فعل أبو زيد ودياب في موقفهما ولكن انتظروا.. شخص قادم. (يدخل رجل وهو في حالة ارتباك)

الرجل : مولاى الأمير مغامس.

مغامس : ماذا تريد ...؟

الرجل : (يهمس في أذنه)

مغامس : ماذا تقول قبضوا على أبى زيد ودياب.

الكلب : الأمير مغامس عرف الآن أن أبا زيد ودياب قد قبض عليهما سعيد استر يا رب... (يتحرك الديكور إلى قصر سعيد قصر الأمير مغامس في السابق في الفصل الأول سعيد وقد جلس وأمامه أبو زيد ودياب وقد ربط أيديهما...

سعيد : كاذب .. أنت أبو زيد الهلالى وهذا دياب بن غانم.

أبو زيد : يا ملك الملوك.. هل يعقل أن أكون أميراً وأحضر بهذه الملابس وأن يكون صديقى هذا الأمير دياب؟

دياب : معقولة.. أتصدق هذا يا مولاى؟

سعيد : لا أحب الحيلة...

أبو زيد : حيلة أي حيلة...؟

سعيد : سمعت أنك يا أبا زيد شديد الحيلة وشديد الذكاء أنت ودياب.

دياب : أي دياب يا مولاى أنا سلمان..

سعيد : سلمان .. تعبان لا يهم.. أنت دياب وهو أبو زيد .. انتما.. فارسان

أبو زيد : نحن شاعران من الذى قال أننا دياب وأبو زيد.. وإننا فارسان

سعيد : تقول النبوءة...

أبو زيد : أي نبوءة..؟

سعيد : نبوءة الساحر...

دياب : أي ساحر؟

سعيد : ساحر المدينة.

أبو زيد : (يضحك) وماذا قال ؟

سعيد : قال إن غريبين سيحضران.. هما أبو زيد الهلال ودياب وأنى سأقتل على يديهما..

دياب : أعوذ بالله.. أعوذ بالله.. تقتل يا مولاى ونحن من أين نأكل؟

سعيد : لا أحب الخدعة..

أبو زيد : أنت يا مولاى كريم حليم...

سعيد : لا أحب الكذب.. أنت أبو زيد وهو دياب.

دياب : لا يا مولاى .. أنا سلمان

أبو زيد : وأنا سالم.

سعيد : اسمعا.

أبو زيد : روحنا فداك يا مولاى.

دياب : روحنا فداك يا مولاى.

سعيد : لا وسيلة أمامكما.

أبو زيد : يا مولانا نحن لاعبان وشارعان.

سعيد : لاعبان!!

أبو زيد : نعم انظر.. هوب.. (يحاول أن يلعب لعبة)

سعيد : كف عن هذا السخف.. أعرف ألاعيبك يا أبا زيد ودياب

أبو زيد : يا مولاى..

دياب : يا مولاى.. أنت حاكم البلاد وأعقل العقلاء.

سعيد : يا عشماوى.

أبو زيد : عشماوى..!

سعيد : نعم ليقطع رقبتيكما...

دياب : يا مولاى.. أقسم لك.. إننا شاعران..

سعيد : لا أصدق هذا الكلام...

أبو زيد : هل تريدنا أن نمدحك بالشعر...

سعيد : آه فكرة إذا كنتما شاعرين.. قولا وغنيا الشعر لى الآن بمناسبة زواجة من شاة الريم.

أبو زيد : بسيطة.

: (يغنى أغنية مع دياب.. تقول كلماتها.. أنت يا مولاى عجيبة الزمان) ونحن هلاليان.. شكلك شكل العبيد وقلبك مثل المحيط ونحن هلاليان وجهك وجه المساكين وأنت شكل العبيد ونحن هلاليان.. مبروك عليك اسمك سعيد وأنت غير سعيد ونحن هلاليان.. مبروك عليك زواج العروسة الجميلة مثل اليمامة وأنت مثل الغمة ونحن هلاليان)

سعيد : كفى .. هذا ليس مدحاً ولكنه شتيمة وقلة أدب.

أبو زيد : مولاى .. نحن قد مررنا ببلاد العربان وأحضرنا هدايا أشكالاً وألواناً.

سعيد : (بفرح) أين هي ...؟

أبو زيد : عندى..

الحارس : مولاى الملك (يهمس في أذن سعيد)

سعيد : لا أريدها الآن.. ماذا تريد ...؟

ام مغامس : (تدخل) لماذا لا تريد أن ترانى يا سعيد؟

سعيد : ماذا تريدين ؟

ام مغامس : هكذا تكلم سيدتك.. ملكة البلاد؟

سعيد : أنا ليس لى سيدة.. يا أم مغامس.. اسمعت أنت امرأة عادية الآن

أبو زيد : تكلمى كامرأة عادية أمام الملك باحترام.

دياب : احترمى نفسك...

أم مغامس : ومن تكون..؟

أبو زيد : أنا سالم..

دياب : وأنا سلمان..

أم مغامس : صعلوكان..

سعيد : ماذا تريدين يا أم مغامس؟

أم مغامس : أن تعطى الأمانة التي أخذتها..

سعيد : أي أمانة ؟

أم مغامس : الملك الحكم.. لا بنى..

سعيد : ابنك الصغير..

أم مغامس : صار كبيراً وعنده واحد وعشرون عاماً..

سعيد : لا مازال في الثامنة عشرة..

أم مغامس : ماذا تقول؟

سعيد : أنا أعرف تاريخ ميلاده ولا أحب الكذب..

أم مغامس : أنا كاذبة يا سعيد...؟

أبو زيد : نعم..

دياب : نعم..

أبو زيد : نعم..

أبو زيد : مولانا لا يكذب.

دياب : مولانا لا يكذب.

أم مغامس : هل تترك هذين الثعابين يتحدثان معى...

سعيد : إنهما شاعران من أرض الجزيرة.. تحدثى بأدب أمامهما والحمد لله إنهما شاهداك وأنت تتحدثين معى حتى لا يقول الناس إنى ظلمتك

أبو زيد : كان الله في عونك.

دياب : إنها امرأة.

أبو زيد : امرأة مصيبة.. اقتلها يا مولاى.

ام مغامس : انا مصيبة.. سأخرج ولكن اعلم أن للظام يوماً.

: (تخرج ويضحك سعيد ويربت على كتف أي زيد ودياب)

سعيد : لقد أسأت الظن بكما وظننت أنكما: أبو زيد ودياب.. يا حراس.. فكوا قيدهما ودعوهما يتجولان بحرية كما يشاءان إنهما ضيفاى وسيحضران حفل الزفاف الليلة...

أبو زيد : معنا لك يا مولاى.. هدايا لا تقدر بمال.. وتعجز عن حملها الجمال...

سعيد : شكراً لكما.. شكراً..

: (يخرج سعيد.. يفك الحرس قيدمها.. يقف دياب وأبو زيد.. على المسرح بمفردهما)

أبو زيد : (يضحك) أبله..

دياب : ساذج.. ماذا سنفعل..؟

أبو زيد : القصر ملئ بالجنود والحراس..

دياب : وكلما تمشى تجد مئات الجنود من حولك..

أبو زيد : لابد من التفكير..

دياب : سمعتك تتحدث عن الهدايا.. أي هدايا سنحضرها له.

أبو زيد : هدايا ثمينة.. هات أذنك (يهمس في أذنه)

دياب : هائل.. رائع.. هيا بنا الآن نخبر الأمير مغامس..

أبو زيد : مسكين هذا الأمير الصغير..

دياب : إنه شاب طيب..

أبو زيد : ومسكينة شاة الريم..

شاة الريم : (من الخارج) لابد أن أقابل سعيداً.

الحارس : ليس هنا...

شاة الريم : (من الخارج) لابد أن أقابل سعيداً.

الحارس : ليس هنا...

شاة الريم : (تدخل) أنتم دائماً تقولون إنه ليس هنا...

الحاري : آه لو تصدقين... ليس هنا...

شاة الريم : أنتما..

الحارس : الشاعران..

شاة الريم : (بدهشة) شاعران..!

أبو زيد : نعم شاعران يا شاة الريم.. سنغنى في حفل زفافك (هامساً في أذنها) أخرجى الحارس...

شاة الريم : أخرج أيها الحارس ودعنى اسمع شعرهما.

دياب : اخرج يا حارس ودعنا نُسمع الأميرة شاة الريم عروس الملك سعيد شعراً (يعطيه كيس مال)

الحارس : حاضر..

شاة الريم : الأمير أبو زيد.. الأمير دياب.. الليلة عرسى على هذا الملعون أريد أن أهرب.

أبو زيد : لا تستطيعين.

شاة الريم : أنتما فارسان.

دياب : نعم فارسان ولكن مئات الجنود والحراس من حولنا.. نحتاج معنا إلى مائة فارس شجاع.

شاة الريم : الفرسان الشجعان.. جعلهم سعيد عبيداً في اسطبل القصر الكبير.

دياب : سعيد هذا مخادع لئيم.. أبعد الفرسان الشجعان ليحكم البلاد كما يشاء.

شاة الريم : لا أفهم .. يقولون عنكما شاعران.

أبو زيد : هذه حيلة من حيل الهلالية.. أبو زيد ودياب.. نحن شاعران حتى ندخل الديوان.

شاة الريم : أريد أن أهرب.

أبو زيد : هل تستطيعين أن ترسلى رسالة إلى مغامس؟

شاة الريم : عن طريق الحمام الزاجل..

أبو زيد : رائع .. الآن..

شاة الريم : الآن.

دياب : اكتبى عندك..

: (تكتب وهى تمسك حمامة وتغنى)

: (يغنى الثلاثة أغنية في ثلاث دقائق.. كلمات الأغنية موزعة عليهم هم الثلاثة فيما معناه)

شاة الريم : اذهب يا حمام وسافر.. ووصل عند الأمير.. بلغه سلامى.

أبو زيد : بلغه أن يجهز مائة صدوق كبير في الحال.

دياب : وأن يرسل للفرسان الشجعان في القصر الكبير...

: (عند انتهاء الأغنية يتحول الديكور إلى قصر الأمير مغامس الجديد)

الحصان : إيه يا مولاى أبو زيد قد أعد خطة كبيرة.

الكلب : مولاى مغامس حزين.

الحصان : الآن سنرى ماذا سيفعل مولاى أبو زيد من أجل مولاك.

الكلب : أبو زيد الهلالى لديه صديقه دياب بن غانم.. هما اثنان من كبار الفرسان .. أفضل من مائة فارس ولكن الكثرة تغلب الشجاعة فهو يحتاج إلى عون.

الكلب : إذاً الحمامة التي طارت تحمل خطة.. خطة كبيرة.. انتبهوا يا أطفال ماذا سيحدث الآن.

: (تجلس أم مغامس وأمام النافذة يقف مغامس)

مغامس : رسالة.. الحمام الزاجل أتى بها (يفتح الرسالة من ساق الحمامة)

ام مغامس : من أين ؟

مغامس : من شاة الريم..

أم مغامس : ماذا بها ..؟

مغامس : يقول الهلالى جهز مائة صندوق كبير وجهز الفرسان الشجعان من الاسطبل للاستعداد بالسيوف والدروع.. واللقاء وقت العشاء كُن قوياً يخافك الأعداء.

أم مغامس : جهز مائة صندوق كبير وجهز الفرسان الشجعان.

مغامس : هكذا يقول أبوزيد.

أم مغامس : وماذا أدراك أنها ليست لعبة يريدون قتلك؟!

مغامس : لا يا أمى أبو زيد معنا وليس ضدنا.

أم مغامس : ولماذا المائة صندوق؟؟

مغامس : ربما خطة..

أم مغامس : والفرسان الشجعان..

مغامس : ربما لعمل شيء ما..

أم مغامس : اسمع يا ولدى.. يبدو أننى أسأت الظن.. بأبى زيد.

مغامس : كلام الساحر صحيح.

أم مغامس : دعك من كلام السحرة .. لن يصنع لك إلا ما كتبه الله لك.

مغامس : أنت رائعة يا أمى..

أم مغامس : (تخرج مالاً) خذ هذه الأموال جهز بها الصناديق.. أعط النجارين لصناعتها في الحال.. اشتر سلاحاً.. اشتر خيلاً.. جهز الرجال.

مغامس : كل هذا المال...؟

أم مغامس : الحرب تحتاج إلى رجال ومال..

مغامس : شكراً يا أمى..

أم مغامس : هيا يا ولدى اذهب وجهز ما طلبه منك أبو زيد.. مادام سيقف بجانبك.

مغامس : ألم أقل لك إنه شجاع..

أم مغامس : جهز ما طلب منك فوراً.. فعليك أن تستعد وتجهز الفرسان..

مغامس : ماذا لو رفضوا وقالوا : إنهم ليسو على استعداد..

أم مغامس : لن يرفضوا طلب ملكهم .. إنهم فرسان شجعان وقفوا إلى جانبناً أنا أساعدهم بالمال والسلاح في السر.. وهم يكرهون سعيداً ويردونك ملكاً عليهم وكفى ما حدث لهم من سعيد، يكفى ما جرى لهم..

مغامس : عندما وقفوا إلى جانبنا نقلهم سعيد ا لجبان من فرسان إلى عبيد في اسطبل الخيل.

أم مغامس : هيا اذهب وجهز ما طلبه منك ولكن لى طلب عندك..

مغامس : ما هو ؟

أم مغامس : أن تضرب لى من شتمنى..

مغامس : من شتمك ..؟

أم مغامس : الشاعران اللذان عند سعيد..

مغامس : سأقطع رقبتيهما أنا وأبو زيد.

أم مغامس : هيا يا ولدى.. قلبى معك...

(أم مغامس تغنى).. هيا .. هيا يا ولدى.. ضم البلد.. هز النحيل.. حرك الفرسان.. واقطع ذيل الجبان (يتحرك الديكور إلى قصر سعيد..)

سعيد : (للحارس) أريد من الترزى أن يحيك لى ثوباً جميلاً تتحدث عنه المدينة.. عاماً لا بل عامين.. بل ثلاثة أعوام.. بل طول العمر..

الحارس : سيحضر الثوب الليلة يا مولاى..

سعيد : هذه ليلة العمر.. ليلة تتحدث عنها الحكايات..

الحارس : أمر مولاى..

سعيد : هذه ليلة العمر.. ليلة تتحدث عنها الحكايات..

الحارس : أمر مولاى..

سعيد : أين الشاعران..؟

الحارس : خرجا إلى سوق المدينة...

سعيد : وتركتهما يخرجان بمفردهما؟!

الحارس : أرسلت وراءهما العيون.. ليتابعوا سيرهما ويخبرونا أين هما؟

سعيد : أنت تستحق أن تكون حارسى الخاص وكبير الحراس..

الحارس : أمرك يا مولاى..

سعيد : وأين شاة الريم..؟

الحارس : قابلت الشاعرين سالماً وسلمان وخرجت في الحال..

الحصان : (يظهر في مقدمة المسرح) الليلة أراد سعيد أن يتزوج من شاة الريم

سعيد : والأمير مغامس..

الحارس : في القصر عند أمه يبكى مع أمه..

: (يضحكان)

الكلب : (يظهر الكلب في مقدمة المسرح) هذا ما كان يفكر فيه سعيد اللئيم.

الحارس : يا لطيف.. يا لطيف..

الحصان : أين الكلب...؟

الكلب : هأنذا..

الحصان : اذهب الأن واستعد مع سيدك..

الكلب : ماذا سيحدث..

الحصان : سيدى أبو زيد سيتحرك الليلة..

الكلب : معقول الليلة..؟

الحصان : نعم..

الكلب : وماذا سيفعل..؟

الحصان : سيضرب ضربته..

الكلب : هو.. هو .. الليلة ليلة الجد..

: (ضوء على المسرح.. على سعيد وحارسه..)

سعيد : اصح..

الحارس : سمعت...

سعيد : كل من يدخل القصر من الأعوان.

الحارس : من الأعوان!

سعيد : أو الأعداء.

الحارس : أو الأعداء.

سعيد : أو الفرسان.

الحارس : أو الفرسان.

سعيد : يترك سيفه خارج القصر.

الحارس : يترك سيفه خارج القصر..

سعيد : نعم لا أريد أن يكون في الحفل من يحمل السلاح..

الحارس : لا سيف..

سعيد : ولا رمح..

الحارس : والحراس..

سعيد : تحمل سلاحها وعتادها..

الحارس : هذا رائع يا سيدى..

سعيد : لا خدع.

الحارس : لا خدع.

سعيد : لا حيل.

الحارس : لا حيل.. أمر مولاى..

: (يخرج سعيد مع الحارس.. يدخل أبو زيد ودياب..)

أبو زيد : شاهدت ماذا يفعلون.. سيجمعون السيوف..؟

دياب : إذا ماذا سنفعل.. سنكون في الحفل بلا سلاح..

أبو زيد : لابد أن نفكر..

دياب : فكر....

أبو زيد : فكر معى..

دياب : لابد من عمل شيء.

أبو زيد : لابد من أن ينام الحراس.

دياب : كل الحراس..

أبو زيد : نعم...

دياب : حتى نستطيع أن نكمل الخطة..

أبو زيد : حراس البوابة..

دياب : حراس الملك..

أبو زيد : يجب أن نحمى الفرسان..

شاة الريم : (تدخل) هل انتما هنا؟؟

أبو زيد : هل وصلت الرسالة؟؟

شاة الريم : نعم.. وعادت الحمامة كل شيء تمام.

أبو زيد : هائل..

دياب : كم سيستغرق إرسال الحمامة مرة أخرى..

شاة الريم : ساعة..

أبو زيد : اكتبى لمغامس مرة أخرى.. شاة الريم.

شاة الريم : ماذا ؟

دياب : رسالة..

شاة الريم : اعلم ماذا أقول فيها..؟

أبو زيد : نريد منوماً..

شاة الريم : منوماً..

دياب : نعم منوم...

أبو زيد : نريده في الحال.. قولى لمغامس جهز لنا المنوم وأرسله مع إحدى الخادمات الجميلات حتى تمر من الحراس وتحضره لنا..

شاة الريم : هيا يا حمامتى تعالى بسرعة واذهبى إلى قصر مغامس..

(موسيقى مع أغنية النجارين.. تقول كلماتها.. نحن النجارون قد جهزنا ما لدينا من صناديق.. نحن العمال المهرة أعطنا ملكنا أمرا ، أعدو الصناديق مترين في مترين مائة صندوق

طولها متران.. عرضها متران.. مائة صندوق لماذا يرديها الأمير واتفرج يا سلام.. يتحول الديكور إلى قصر الأمير مغامس)

مغامس : يا أمى.. ألف نجار يعملون بأيديهم وانتهوا من عمل الصنادق.

أم مغامس : مائة صندوقة لماذا ؟

مغامس : لا أدرى مئة صندوق جهزتها وقد اشتريت الملابس والسلاح.

أم مغامس : ماذا قالوا لك؟

مغامس : قالوا لى أت ملكنا ومولانا، مرنا نفدك بالروح والدم..

أم مغامس : عاشت الأمة التي تحب قائدها..

مغامس : يا أمى.. لا أدرى .. هل حقاً سننتصر..

أم مغامس : كله بعون الله..

مغامس : بعون الله.

أم مغامس : بارك الله فيك..

مغامس : الحمامة وصلت يا مولاى..

أم مغامس : من شاة الريم..

مغامس : نعم يا أمى استأذنك..

أم مغامس : (يقف عند النافذة يفتح ساق الحمامة ويقرأ)

مغامس : الملعون..

أم مغامس : ماذا فيها ؟

مغامس : نقول إن سعيداً سيجرد كل الضيوف من أسلحتهم وأن أبا زيد يطلب منوماً .

أم مغامس : منوماً لماذا ؟

مغامس : لا أدرى وأن أرسل له قنينة كبيرة تحملها جارية جميلة.. وتسأل عن الأميرة شاة الريم لتقدمها لها هدية في حفل الزفاف..

أم مغامس : جارية جميلة سليمة..

مغامس : وتذهب في الحال على أسرع حصان.

أم مغامس : وتذهب في الحال على أسرع حصان.

مغامس : (يجرى) أستأذنك يا مولاتى.

أم مغامس : (يخرج .. أم مغامس على المسرح)

أتمنى من الله أن ينصرنا على سعيد وأن أخنق بيدى الشاعرين اللين عنده (صوت النجارين قادمين للقصر.. مع أغنية النجارين)

(تغير الديكور إلى قصر سعيد)

سعيد : ماذا تقول بمائتى فارس..

الحارس : مائتا فارس..

سعيد : دخلوا قصر مغامس..

الحارس : نعم..

سعيد : ولم يخرجوا.

الحارس : نعم.

سعيد : معقول..؟

الحارس : اضرب حصاراً حول قصر مغامس.. لا يخرج ولا يمر من عنده أي فارس يحمل سلاحاً..

أبو زيد : (يدخل) السلام على مولانا..

سعيد : أهلاً يا سليمان.

أبو زيد : أهلا يا مولاى..

دياب : (يدخل) السلام على مولانا..

سعيد : أهلاً سلمان.

دياب : أهلاً يا مولاى.

سعيد : (للحارس) انصرف الأن.

سعيد : انتظر..

الحارس : أمر مولاى..

سعيد : أنا قادم معك لأدبر ما يلزم.. أيها الشاعران هل فرغتما من قول الشعر؟

أبو زيد : إن شاء الله يا مولاى..

دياب : إن شاء الله.

سعيد : رائع عندما أعود أريد أن أن أسمع أشعاركما.. أستأذنكما.. (يخرج سعيد والحارس)

أبو زيد : مع السلامة..

دياب : يا مجرم..

الحارس : الأميرة شاة الريم..

أبو زيد : شاة الريم (تمسك في يدها دورقاً كبيراً)

شاة الريم : تفضل يا أباب زيد المنوم.

أبو زيد : أعطنى العصير.. عصير العنب.

دياب : ها هو .. (يقدم له)

أبو زيد : هذا هو العصير (يضعه في دورق) وهذا هو المنوم (يصبه عليه)

دياب : الآن كل من يشرب كأساً.. من العصير ينام لمدة يوم.

شاة الريم : ومن الذى يشربه.. سعيد لا يرضى أن يشربه..

أبو زيد : لا الحراس .. دعى حراس القصر عند البوابة يشربونه يا شاة الريم..

شاة الريم : ولكن.

أبو زيد : خذى جزءاً منه ونحن جزءاً حتى لا تكشف الخطة هيا..

شاة الريم : حاضر..

أبو زيد : أرسلى رسالة وقولى .. لا.. نحن سنذهب بأنفسنا إلى قصر مغامس ولكن ..

دياب : أرسلى رسالة مع الحمامة ورسالة أخرى مع الخادمة قولى للأمير مغامس ضع الصقور في الأقفاص.

شاة الريم : ضع الصقور في الأقفاص..؟
أبو زيد : نعم ..
شاة الريم : ما معنى هذا ؟
أبو زيد : افعلى ما أقوله لك الأن..
شاة الريم : حاضر (تخرج وتنسى الدورق)
دياب : يا أميرة.
شاة الريم : نعم.
دياب : نسيت الشراب خذيه معك.
شاة الريم : (تضحك) آه.. وهذا هو المهم..
أبو زيد : من أجل هذا قسمنا بيننا الشراب.. هيا يا شاة الريم.. (تخرج شاة الريم من القصر)

: (يتغير الديكور إلى قصر الأمير مغامس...) (مع أغنية الفرسان يغنون بما معناه...)

نحن فرسان دائماً نعمل ومن أجل مولانا الأمير مغامس..
نصنع المستحيل مع الصناديق والجمل الكبير..
كلنا في سبيل البلاد نعمل دون ملل.

مغامس : والأن يا فرسان.. هيا أسلحتكم معكم والحرب.. حربكم واليوم يومكم (يدخل الفرسان يحملون السيوف) نحن معك يا أميرنا مغامس ضد الظالم سعيد.
فارس ١ : كفى ما حدث لنا من الظالم سعيد..
ام مغامس : يا فرسان الملك عامر..
الفرسان : نعم يا ملكة البلاد.
ام مغامس : يا فرسان الملك مغامس..
الفرسان : نعم يا أم الفرسان..
ام مغامس : اليوم يومكم .. اسمعوا ما قال أميركم.. وأنى أعدو لكم من قلبى.. الله ينصركم فتوحدوا وتماسكوا.. (تخرج)

مغامس : اسمعوا سيأتى الأن الأمير أبو زيد الهلالى الذى يضع بعقله حيلة الحيل ويفكر بألف طريقة لحل المشكلة..

أبو زيد : (يدخل في زى مستول) لله .. لله يا سيدى.. السلام عليكم.

الفرسان : وعليكم السلام.

مغامس : وعليكم السلام من تكون يا رجل؟

أبو زيد : لقد تنكرت في زى متسول عندما وجدتهم يحاصرون قصرك بالفرسان وأحضرت لهم منوماً في الشراب فيشربه الحراس فينامون ونخرج نحن جميعاً في سلام.

مغامس : أيها الفرسان الأبطال.. حانت الآن ساعة الجد.. فاسمعوا. (بلاك أوت مع سبوت على الحصان والكلب...)

الكلب : مولاى الأمير مغامس.. صار في قوة مئة فارس..

الحصان : مولاى الأمير أبو زيد.. صار في قوة مئة فارس..

الكلب : مولاى الأمير مغامس صار في قوة ألفين فارس..

الحصان : مولاى الأمير أبو زيد صار في قوة ثلاثة آلاف فارس.

الكلب : يا حصان.

الحصان : يا كلب..

الكلب : ماذا تريد ؟

الحصان : ماذا تريد أنت ؟

الكلب : دعنى أحك.. الحكاية..

الحصان : ولكنى ظهرت قبلك وحقى أن أحكى قبلك.

الكلب : لا أنا ولا أنت ندع الأطفال تشاهد الحكاية بنفسها وتحكم بنفسها (يخرج الكلب والحصان)

: (يتغير الديكور إلى قصر سعيد)

سعيد : أين الأميرة؟

الحارس : مع الوصيفات..

سعيد : الليلة أنا سعيد..

الحارس : أنت مولاى سعيد واسمك سعيد.. ها ها..

سعيد : كُف عن المزاح.. هيا نشاهد الأميرة.

: (أغنية تغنيها الأميرة.. بينما إحدى البنات التي ترقص توزع المشروبات على الحراس.. أغنية الشربات بما معناه هذه ليلة الفرح والسعادة ليلة الشربات.. اشربوا الشربات.. وكلما شرب حارس ينام)

دياب : (يدخل) هل لا يوجد أحد هنا..

سعيد : (يدخل) أنت أيها الشاعر.

دياب : نعم مولاى (بفزع)

سعيد : أين زميلك الشاعر سليمان.

دياب : ذهب ليحضر الهدايا يا مولاى..

سعيد : وما هي الهدايا؟

دياب : جمل خشبى يتكلم.

سعيد : (يضحك) جمل خشبى يتكلم.

دياب : نعم.

سعيد : سمعت يا كبير الحراس عن جمل خشبى يتكلم..

الحارس : لا يا مولاى.

سعيد : ماذا يقول..

الحارس : يقول الشعر..

سعيد : ها .. ها .. هاها.. يقول الشعر أين هو ...؟

دياب : ذهب سالم ليحضره ويحضر مئة صندوق هدية.

سعيد : رائع .. رائع..

دياب : أعط أمرك لحراس البوابة ليفتحوا له الأبواب.

سعيد : (لكبير الحراس) افعل ما قال.. أريد أن أرى وأسمع صوت الجمل الخشبى.

الحارس : أمر مولاى.. (يخرج) افتحوا الأبواب.

شاة الريم : (تدخل) مساء الخير..

سعيد : مساء النور.. مساء السرور..

: (كبير الحراس يخرج يجد الحراس نائمين)

الحارس : ماذا بهم.. ماذا بهم (يجرى) هذه مصيبة لو شاهدكم مولاى.. سأفتح الباب بنفسى...

أبو زيد : (صوت) افتحوا الأبواب.. الجمل قادم..

الحارس : حاضر..

: (يدخل على المسرح الخشبى والصناديق مع أبى زيد)

أبو زيد : السلام على مولانا الملك.. وها هي المعجزة الكبرى أمامك الجمل الكبير.

سعيد : جميل.. جميل.. أين الأصدقاء والأعوان.. يا كبير الحراس؟

الحارس : أمر مولاى.

سعيد : أين الأعوان؟

الحارس : إنهم نائمون.

سعيد : نائمون !!

شاة الريم : لقد أكلوا وشربوا حتى ناموا.

سعيد : (يضحك) ناموا.. أين الموسيقيون.. أين الناس لتسمع الجمل الخشبى يا سليمان.

أبو زيد : أمر مولاى.

سعيد : أريد أن أكلم الجمل..

أبو زيد : كلمة يا مولاى..

دياب : كلمه..

سعيد : ماذا أقول له ...؟

شاة الريم : أي شيء يا مولاى..

سعيد : أيها الجمل انطلق.. ها ها ..

: (يخرج من الجمل أربعة من الفرسان يحملون سيوفهم يلتفون

حول سعيد ومعهم مغامس)

سعيد : ما هذا .. ألم أقل لكم لا يدخل أحد بالسلام.. مغامس داخل الجمل ومعه سيف...

الحارس : يا حراس..

أبو زيد : (ينادى) يا فرسان.

: (يخرج من كل صندوق فارس يحمل السلاح..)

شاة الريم : أيها الطماع سعيد.

مغامس : أيها الخائن.. لابد أن تموت.

شاة الريم : سيقتلك الشعب.

أبو زيد : هيا يا فرسان.. اقبضوا على الأعوان.. وعلى سعيد..

(يجرى الفرسان هنا وهناك.. نسمع صوت السيوف..)

أبو زيد : يا سعيد اليوم يومك..

سعيد : خنتنى يا سالم ..

أبو زيد : انا أبو زيد الهلالى.

دياب : وأنا دياب بن غانم.

سعيد : جاءت نهايتى.

شاة الريم : ستقتل يا سعيد.

أبو زيد : عاش الأمير مغامس (يحمله الفرسان للخارج)

سعيد : ارحمونى.. ارحمونى.. (يمسكه الفرسان)

المجموعة : عاش الأمير مغامس..

مغامس : هذه نهاية الطماع والذى يخون بلده.

دياب : عاشت الأميرة شاة الريم.

المجموعة : عاشت الأميرة شاة الريم.

أبو زيد : يعلن الزفاف.

ام مغامس : (تدخل) كيف تعلنون حفل زفاف دون وجودى؟

مغامس : معقول؟

شاة الريم : مولاتى.

مغامس : أمى.

أم مغامس : اقتل هذين الشاعرين الصعلوكين.. اقتلهما بيد أبي زيد الهلالى (تشير إلى أبى زيد والى دياب)

أبو زيد : لا يا مولاى.. (يمثل دور الخائف)

أم مغامس : لابد أن يقتلك أبو زيد أنت وزميلك ..

دياب : الرحمة يا مولاتى.

أم مغامس : لابد من أن تقتل مع سعيد يا شاعر يا لئيم.

: (يضحك مغامس)

أم مغامس : تضحك..؟

مغامس : يا أمى..

ام مغامس : أين أبو زيد لأشكره واجعله يقتلهما.

دياب : ها هو أبو زيد.. (يشير إلى ابى زيد)

ام مغامس : هذا الشاعر...

دياب : إنه أبو زيد الشاعر الفارس..

أبو زيد : سامحينى يا مولاتى.. كان لابد أن نحدثك بهذه اللهجة أمام الطماع الخائن سعيد حتى لا يشك فينا.

ام مغامس : أعطونى السيف حتى ألقنهما درساً لن ينسياه.

: (تجرى خلف أبو زيد ودياب وهى تحمل السيف والجميع يضحكون ويصفقون على حفل زفاف مغامس وشاة الريم..)
(يختفى أبو زيد مع دياب)

مغامس : أين أبو زيد ودياب؟

رجل ١ : رحلا يا مولاى..

الكلب : والأن مولاى مغامس تزوج من شاة الريم وهكذا انتهت الحكاية يا أطفال..

الحصان : حكاية أبى زيد ودياب مع مغامس لكن أبا زيد له حكايات

كثيرة.. كثيرة وكبيرة .. كبيرة.. وممتعة يا أولاد لى اللقاء في حكاية أخرى نعرف منها أن الطماع لابد أن يهزم وأن من يخون بلده لابد أن يقتل وأن الحق لابد أن ينتصر على الظلم.. والى اللقاء في حكاية أخرى مع أبى زيد ولا تنسونى..

الكلب : لا.. أنا الذى حكيت لكم الحكاية.

الحصان : لا أنا..

الكلب : لا أنا..

الحصان : لا أنا ..

الجمل : لا أنا الذى حكيت لكم الحكاية.

الكلب والحصان : (يفزعان) الجمل يتكلم (يجريان)

الجمل : بمفرده على المسرح .. نعم أتكلم..

(تغلق الستار على أغنية وطنية عن التمسك بالأرض)

ســــــــتار